



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الإنسانية  
SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



التغير الصوتي للهمزة وأثره في الدلالة دراسة تطبيقية في معجمي المعجم الكبير ولسان العرب  
دراسة لغوية وصفية

محمد داؤد محمد داؤد وعثمان إبراهيم يحيى إدريس و أماني محمد مصباح محمد

3.2.1 جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية اللغات

المستخلص:

تناول البحث التغير الصوتي للهمزة وأثره في الدلالة دراسةً في معجمي لسان العرب، والمعجم الكبير، وهي تحاول الإجابة عن السؤال المركب: ما التغير الصوتي؟ وما أشكاله؟ وما تأثيره على الهمزة؟ وتكتسب أهميتها من كونها تثري الدرس الصوتي في اللغة العربية، وتقدم وصفاً صوتياً علمياً للهمزة، وهدفت إلى تسليط الضوء على التغيرات الصوتية في الهمزة، وبيان أثرها الدلالي في زيادة الثروة اللفظية للغة العربية، واتبعت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي، وأخيراً خرجت الدراسة بنتائج منها أن التغير الصوتي يؤدي إلى تولد دلالات جديدة تكون لها معانٍ كثيرة، وأن الأسباب الرئيسية في التغير الصوتي ناتجة عن أسباب بيئية، وأوصت الدراسة بالتوسع في الدراسة الصوتية خاصةً تغير الأصوات، والاهتمام بالدراسات الصوتية لارتباطها بالنطق الصحيح للقرآن الكريم.

كلمات مفتاحية: الجهر - المماثلة - القلب المكاني - المخالفة

**ABSTRACT:**

This study deals with the phonetic change of the glottal stop sound [ʔ] and its effect on connotation. This study is carried the glossaries of Arab Tongue and the Great Glossary. The study tries to answer the complex question: what is phonetic change? What are their forms? And what is the effect it makes on glottal stop sound [ʔ]. The importance of this study comes from the fact that it enriches the phonetic study in Arabic language; it also gives a phonetic scientific description for the glottal stop sound [ʔ], sheds lights on the phonetic changes of glottal stop sound [ʔ], and shows the connotative effect it adds to the amount of words in Arabic Language. The descriptive method which is based on observation and implementation was used in this study. The study has reached into the following results: the phonetic change generates new connotations with many meanings. The leading cause in phonetic change results from environmental reasons. The study recommends carrying further phonetic study in particular phonetic change as well as attention to the phonetic studies for its association with the correct pronunciation of the Holy Quran and Arabic Language.

**Key words:** Voicing, Similarity, Locative reverse, linguistic irregularities

## المقدمة:

لفظة "تَغْيَر" في لغة العرب تعريفات كثيرة أوردتها المعاجم اللغوية، من هذه المعاجم لسان العرب الذي جاء فيه: "التَحْوِيلُ: جَزَتْ الشَّيْءَ عَنْ حَالِهِ: تَحَوَّلَ وَغَيْرُهُ: حَوَّلَهُ وَبَدَّلَهُ كَأَنَّهُ جَطَّهَ عَيْمًا كَانَ (ابن منظور، ١٩٩٧م، مادة: غ، جري)" الاختلاف "تَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ": اخْتَلَفَتْ. (صالح شلهوب، ص 530)، أما لفظة تغيير في اصطلاح العلماء فلا تختلف كثيراً عن المعنى اللغوي فقد وردت بعدة معانٍ منها: أنه حين يؤثر صوت في آخر فإن الأضعف بموقعه في المقطع، أو بامتداده النطقي.... " هو الذي يكون عرضة للتأثر بالآخر". (أحمد مختار عمر، ص 530) وإذا حدث لصوت أن انتقل مخرجه من حيز النطق إلى حيز آخر، أو حدث له تغيير في صفاته الجهر، الهمس إلخ... أطلق عليه مصطلح تغيير تاريخي". (عبد المجيد هريدي، 1989م، ص 10) وخالصة التعريفين وغيرهما من تعريفات أن التغيير هو تأثير صوت في آخر يؤدي إلى تبدل صفاته طلباً للانسجام الصوتي.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تسليط الضوء على التغيرات الصوتية في الهمزة.
- الوقوف على الأثر الدلالي للتغيرات الصوتية للهمزة.
- بيان دور التغيرات الصوتية في الهمزة في زيادة الثروة اللفظية للغة العربية.
- بيان الأسباب التي تؤدي إلى ذلك التغيير.

## أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال الآتي:

- إثراء الدرس الصوتي للعربية.
- الوصف الصوتي العلمي للهمزة بناءً على ما قام به العلماء قدامى، ومحدثون من جهود في هذا المضمار.
- التعرف على دلالات كثير من الألفاظ.

## أسئلة البحث:

- ما التغيير الصوتي؟ وما أشكاله؟
- ما تأثير التغيير الصوتي على الهمزة؟

## منهج البحث:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي.

## حدود الدراسة:

تمثلت في دراسة تبدل صوت الهمزة والأصوات التي أبدلت في باب الهمزة، وأثره في الدلالة دراسة في معجم لسان العرب

## عوامل التغيير الصوتي:

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التغيير الصوتي في اللغات من هذه العوامل ما هو داخل نطاق اللغة ومنها ما هو خارج نطاقها.

أولاً: عوامل داخل نطاق اللغة:

انتقال اللغة من جيل إلى جيل عن طريق التلقين والتعلم، فالطفل في المرحلة التي يكتسب فيها اللغة يحاول تقليد والديه ولكن هذه المحاولة تكون غير ناجحة لأن التقليد إما أن يكون ناقصاً أو غير ناجح، وأي تغير يحدث في الأصوات من تقديم، أو تأخير في المخرج يؤدي إلى تغير في هذه الأصوات. التأثير بأصوات لغة أخرى فهذا يتم عندما تتصل لغة بأخرى عن طريق الغزو الثقافي فيتعلم أهل البلاد لغة الفاتحين. سبب صوتي لا دخل للعلل الخارجية فيه مثال ذلك التفتيح والترقيق "سراط - صراط". عامل من اللغة نفسها أي أنه يكمن في طبيعة اللغة، فالإنسان بطبيعته يميل إلى أسهل السبل لكي يتكلم بها ورغبة منه في بذل أقل مجهود (محمد المبارك، ص 56-58).

ثانياً: عوامل خارج نطاق اللغة:

أولاً - عوامل اجتماعية تتمثل في حضارة الأمة وتقاليدها وثقافتها. ففي الأزمان السابقة كانت الأمة العربية تعيش حياة البداوة ولكن انتقالها إلى الحضارة ساعد على تهذيب لغتها (على عبد الواحد وافي، ص 9-10). ثانياً - الظروف السياسية والجغرافية فكل تطور يصيب ظرف من هذه الظروف يتردد صدها في اللغة وينعكس في استعمالها، فالتطور اللغوي يرتبط ارتباطاً محكماً ووثيقاً بتطور هذه الظروف (نور الهدى لوشن، 2000م، ص 195 - 197)

ثالثاً - أسباب قومية ودينية والسبب الرغبة في الرجوع إلى الفصحى ففي البلاد العربية هي التي رجعت ببعض الحروف من الشكل الذي آلت إليه كالهزمة بدل القاف في كثير من المدن (محمد المبارك، ص 58).

يتميز التغير الصوتي بخصائص أهمها:

أولاً - يسير التغير الصوتي ببطء وتدرج، بمعنى أنه لا يحدث فجأة.

ثانياً - التغير الصوتي تلقائي ليس للإنسان تحكم فيه، وبعض التغيرات الصوتية لها قواعد وقوانين سماعية مثل: القلب المكاني.

ثالثاً - التغير الصوتي غير فردي، أي إنه يصدر من الفرد ثم يعمم على المجموعة، حيث تقوم هذه المجموعة بعملية التقليد وينشأ التغير في بيئة معينة، أي أنه في مكان محدد ويرتبط بزمن معين. (فوزى الشايب، ص 35 - 36) رابعاً - الحالات النفسية والاجتماعية لها أثر في تطور الأصوات؛ لأن البيئات المتحضرة تترك أثراً في تطور الأصوات أما البيئات البدوية فتتميل إلى أصوات الشدة فتحافظ على الهزمة محققة، أما البيئة المتحضرة فتتميل إلى تسهيله" (عبد الكريم مجاهد، 2005، ص 221).

خامساً - تنشأ كلمات جديدة لم تكن موجودة وتموت كلمات مستخدمة في اللغة (نور الهدى لوشن، 2000م، ص 209-210). إن المجتمع اللغوي حينما يمتلك فكرة يريد أن يتحدث عنها فإنه يمثلها بمجموعة من الأصوات في مفردات وهذا يكون عن طريق الأخذ من مصدر خارجي أو صك لفظ جديد، وأبناء اللغة يلجأون إلى الألفاظ القديمة لها دلالات مندثرة فيحيون بعضها ويطلقونه على استخداماتهم الجديدة. سادساً - التطور الاجتماعي والثقافي يظهر في شكل اتفاق مجموعة فرعية ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينة تتماشى مع التجارب والأشياء والمفاهيم الملائمة لمهمتها ولثقافتها.

سابعاً - إبدال الكلمات الحادة بكلمات أقل حدة وأكثر قبولاً ليلائم طبيعة الإنسان فهذا يمكن أن نطلق عليه المشاعر العاطفية والنفسية (أحمد مختار عمر، ص 237 - 240).

#### أشكال التغير الصوتي:

يقول ابن جنى: " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". ففي تعريفه للغة وردت كلمة صوت فهذا الصوت يمر بتغيرات هذه التغيرات تسمى بالتغيرات الصوتية وهى: التغيرات التاريخية والتغيرات التركيبية.

#### التغير التاريخي:

"هو أن صفات الأصوات تبدأ بالتغير إلى صفات أخرى، هذا يؤدي إلى مولد أصوات جديدة وموت أصوات أخرى كانت موجودة" (أمنة الزغبى، ص 6).

#### ثانياً: التغيرات التركيبية:

هي التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة (رمضان عبد التواب، 1990م، ص 29) هي التغيرات الصوتية التي تحدثها أعضاء النطق عند التقاء الأصوات واجتماعها متجاورة من أجل إحداث نوع من التكيف والانسجام بين هذه الأصوات التي قد تكون متنافرة أو متقاربة وتكون على.

#### (أ) المماثلة:

هي الانسجام الصوتي بين أصوات اللغة (ابراهيم أنيس، 1999م، ص 145)، وتمائل يحدث بين الأصوات المتجاورة بحيث يفقد الصوت بعض خصائصه النطقية أو يكتسب بعض خصائصه صوت مجاور". (سمير شريف استيتية، 2012م، ص 93)، الشر حيث أدغم الشين في الشين الثانية.

#### المخالفة:

هي تغيير أحد الصوتين المتماثلين إلى صوت آخر (عبد الكريم مجاهد، 2005م، ص 228). أو قلب صوت إلى صوت آخر مخالف لما جاوره (ابراهيم انيس، 1999م، ص 210)، تحدث المخالفة الصوتية وذلك لأن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلي في النطق بهما في الكلمة الواحدة ولتيسير هذا الجهد يتطلب قلب أحد الصوتين صوتاً آخر من تلك الأصوات التي لا تحتاج إلى مجهود كاللام، الميم، النون (محمود عكاشة، 2007م، ص 93)، نحو: الحمْلُله والحمد لله.

نستخلص أن هدف المخالفة هو تسهيل النطق وتوفير الجهد العضلي الذي يصيب الأصوات عند النطق.

ويمكن أن نذكر هنا بعض الفروق بين المخالفة والمماثلة:

- المماثلة أشيع من المخالفة في اللغات عموماً، من حيث معظم الأصوات اللغوية تميل إلى التأثير في الأصوات المجاورة لتصبح أكثر تماثلاً.

- تكون المماثلة جزئية أو تامة أما المخالفة فهي تامة في معظم الحالات ذلك بأن المماثلة قد تعدل الصوت دون أن تغيره إلى فونيم آخر أما المخالفة فتؤدي إلى تغير الصوت إلى فونيم آخر.

#### (ج) القلب المكاني:

هو أن يتبادل صوتان من كلمة واحدة مكانهما أو أن ينتقل الصوت من مكانه في الكلمة إلى مكان آخر فيها. (محمد الأنطاكي، 2015م، ص 23-24)، نحو: جذب، وجبذ.

هو تغير مكاني لحرف مكان آخر في حروف الكلمة الواحدة نحو جذب . جذب . وحفر . فحر . (رمضان النجار، 2004م، ص 47)

والقلب المكاني يعمل على ثلاثة محاور هي:

أ/ الميل إلى السهولة والتيسير بتقديم حروف الذلاقة عن غيرها.

ب/ القلب المكاني في الكلمات المهموزة والمتصلة.

ج/ الهروب من المماثلة.

القلب المكاني لا يخضع لقوانين أو نظم تحكمه أو يسير عليها بل أن الألفاظ التي تتولد كلها سماعية وله ميزة يتميز بها وهي أنه ساعد في هذه الوفرة من الألفاظ. (فوزي الشايب، ص 465 - 468)

#### معجم لسان العرب:

يجمع تاريخ هذا المرجع إلى ابن منظور، طُبع المعجم لأول مرة في مطبعة بولاق بمصر، في عشرين مجلداً ثم تولى طبعة ثانية الشيخ محب الدين الخطيب ولكن الخطيب أخرج جزءاً واحداً ظهر عام 1348هـ - 1229م، حاول عبد الله إسماعيل العادي إخراج اللسان في الطبعة الجديدة فطبع خمسة أجزاء من تقسيمه تحت اسم تهذيب اللسان ثم توقف عن إتمامه. أفر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1938م عملاً أعده الأستاذ محمد البخاري أحد أعضاء المجمع الذي رتب معجم لسان العرب على النظام الحديث وأضاف إليه شيئاً من القاموس وشرحه، وقامت دار صادر ودار بيروت بإعادة طبع اللسان فأنجزته ما بين عامين 1955 - 1956م في خمس وستين حلقة جمعت في خمسة عشر مجلداً كبيراً.

#### المعجم الكبير:

مشروع تبناه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أكبَّ على إخرجه على غرار "معجم أكسفورد الكبير"، وحشد له جهود لجنته الخاصة وجهود الخبراء والمحريين المختصين في العمل المعجمي، فصدرت منه، على فترات متتالية، ثمانية مجلدات كاملة (ولم يكتمل بعد، فقد صدرت منه في الفترة من 1970 حتى 2008 ثمانية مجلدات تغطي من حرف الهمزة حتى حرف الذال)، والعمل مستمر في هذا المعجم في الأجزاء التالية. والمعجم يهتم باللغة والأدب والنحو والصرف والبلاغة، وفيه أيضاً المصطلحات الشائعة في التاريخ والجغرافيا وعلم النفس والفلسفة والمعارف الإنسانية وعلوم الحياة والحضارة ومصطلحات علمية وتقنية ومصطلحات العلوم اللغوية والإنسانية والعلوم الحديثة والمستحدثة، لتُضفي عليه طابعه الموسوعي.

#### حرف الهمزة:

يعد صوت الهمزة من أصعب الأصوات إخراجاً لأنه في حاجة إلى جهد عضلي ولقد لمح السلف هذه الخاصية، وأحسوا بذلك الجهد العضلي الذي يتطلبه نطقها فوصفوها بأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد.

وذكر الزمخشري أن الهمزة يقال لها (الألف) لأنها تصور بصورة الألف فلفظها مختلف وصورتها وصورة الالف اللينة واحدة، كالباء والتاء والجم وكان أبو العباس المبرد يدع الهمزة من أول الحروف ويقول الهمزة لاصورة لها وإنما تكتب تارة واواً وتارة ياء وتارة ألفاً ولايعدها مع التي اشكالها محفوظة فهي جارية على الألسن موجودة في اللفظ ويستدل عليها بالعلامات في الخط، لأنه لا صورة لها (الزمخشري، ص 518) وأن مخرج الهمزة هي أقصى الحلق لذلك نقل إخراجها (للزمخشري، ص: 516) أما سيبويه وأصحابه فذكروا أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً أولها الهمزة

وهي الألف التي في أول حروف المعجم، وهذه الألف هي صورتها على الحقيقة وإنما كتبت تارة واوا وباء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ويرى سيوييه أن مخرج الهمزة أقصى الحلق. (سيوييه، ج/1/ص431)

أما الهمزة المحققة عند إبراهيم أنيس فإن مخرجها هو المزمارة نفسه إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمارة انطباقاً تلماً فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفجر فتحة المزمارة فجأة فيسمع صوت انفجاري هو الهمزة. فالهمزة صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس واللهجات العربية في العصور الإسلامية مالت إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محققة لأنها تحتاج إلى جهد عضلي (إبراهيم انيس، 1999م، ص:87) يرى كمال بشر أنه عند النطق انطباق الوترين انطباقاً تاماً لا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق، ومن ثم ينقطع النفس ثم يحدث أن ينفجر هذان الوتران فيخرج صوت انفجاري هو الهمزة فهي صوت صامت لا هو بالمهموس ولا بالمجهور (كمال بشر، 2000م، ص175)

إذن الفرق بين الهمزة عند القدماء والمحدثين تتمثل في الآتي:-  
الهمزة عند القدماء:

تعتبر من الحروف الهوائية توجد في الهواء ولا حيز لها ولا يتعلق بها شيء، فإذا أراد تحقيقها فإن حيزها يكون محدد هو الحنجرة.

اعتبار أن الألف أسماً للصوت المنطوق به همزة، فالألف رمز للمكتوب والهمزة رمزاً للمنطوق أما عند المحدثين، فهي صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس.

صوت صامت انفجاري لأن عند النطق بها يكون هنالك اعتراض للهواء في منطقة الحنجرة. الهمزة في الكلمة على ثلاثة أضرب هي:

أصل و بدل و زائد.

أصل: أن يكون الحرف فاء الفعل أو عينه ولا عينه، ولا لامه نحو فأس - قرأ.

زائد: أي أن يكون الحرف ليس فاءً ولا عيناً، ولا لماً.

بدل: أن يقام حرف مقام حرف اما ضرورة، واما استحساناً وصنعة ولا توجد في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان، ولا عينها ولا لامها همزتان، بل جاءت أسماء محصورة مثل أة - وأجأ وقعت الهمزة فاء ولاماً.

وهناك مصطلحات خاصة بالهمزة منها:

التحقيق: هو تحقيق نطقها مثل فأس - رأس.

التسهيل قبول الحذف فيها مثل بئر - بير.

بين بين: هو أن تشكل الهمزة بحركة الحرف.

**الدراسة التطبيقية:**

التطبيق على صوت الهمزة في معجم لسان العرب والمعجم الكبير

يتناول الباحث الجانب التطبيقي من الدراسة حرف الهمزة في معجم لسان العرب والمعجم الكبير، ففيه تناول نماذج للهمزة من معجمي لسان العرب والمعجم الكبير، ثم بحث عن معنى كل كلمة وجذورها الأصلية والتغير الذي حدث فيها، وقد اختيرت هذه الكلمات وفق التبريد الهجائي الذي جاء في المعجمين مبينين التغير الذي حدث فيها مقارنة مع المعجم الكبير.

- \* أب: أبيت أوب أبا إذا عزم على المسير  
الوب: التهيؤ للحملة في الحرب ويقال هب ووب: إذا تهيأ للحملة، قال أبو منصور: والأصل فيه أب فقلبت الهمزة واواً.
- \* أبخ: أبخه لامه وعزله، لغة في وبخه  
\* أبرت النخلة: لقحت قالوا وبرت.
- \* أبص: يأبص إذا نشط وعن الرءاء، أبص يأبص وهبص يهبص إذا أرن ونشط.
- \* أبطه: وهبطه بمعنى واحد من وبط رأيه إذا ضعف والوابط الضعيف.
- \* الأبله: العامة والآفة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال. والابله ادبت ذكاته فقد ذهبت أبلته وقيل هو الوبال  
قلبت الواو همزة، وابل المطر الكثير وأصله أبل.
- \* أدت الناقه والابل: رجعت الحنين إلى اجوافها الجذر الأصلي ود، التغير الذي هو التاء في أدت صوت مهموس انفجاري - أسناني لثوي.
- \* أَرَجَ في العبرية أَرَج، وفي الأرامية اليهودية نادراً بمعنى النسج، وفي العربية أَرَجَ بمعنى رائحة الطيب - الإثارة والانتشار، الأصول مشتركة لكن اختلف المعنى.
- \* هرج: بمعنى الاختلاط، الجذر الأصلي كلمة أَرَج والتغير الذي حدث أن فاء الكلمة في أَرَج هو الهمزة صوت انفجاري، مجهور، حنجري خروجه من الحنجره، أما فاء الكلمة في هرج فهي الهاء صوت احتكاكي، مهموس. العلاقة بين الدلالات السابقة هي الاجتماع والكثرة والخلط.
- \* أرن: تدل على المأوى والنشاط.
- عرن: هو بمعنى داء يأخذ الدابة في آخر رحلها (يذهب الشعر) تشقق يصيب الخيل في أرجلها ويديها.  
الجذر الأصلي هو أرن، التغير الذي حدث هو أن فاء الكلمة في عرن هو العين حل محل الفونيم في كلمة أرن الهمزة والعين صوت مجهور، احتكاكي، حلقي.
- \* أضض: في عبرية التوراة أضض: أسرع، بادر. وفي الأرامية اليهودية إضاض أو إضاض: الضغط والعصر، الجهد والمشقة.
- هضض: هو ما يدل على معنى الجهد.  
أضت النعامة: معناه المكان الذي تبيض فيه.  
الجذر الأصلي هو أضض ومعناه الجهد والمشقة.
- التغير الذي حدث هو أن فاء الكلمة في أضض هو الهمزة، أما فاء الكلمة في هضض فهي الهاء، صوت مهموس، احتكاكي، حنجري. وكلمة أضت التاء صوت مهموس، انفجاري، أسناني لثوي.
- إذن العلاقة بين الدلالات السابقة هي التعب والمشقة.
- \* أفف: في عبرية التوراة أفف: تدل على معنى اكتنف.
- أما في العربية فهي بمعنى التضجر والتكره، الوقت الحاضر. نجد أن الأصول بين اللغتين مشتركة ولكن يختلف معنى الكلمة.
- تفف: دودة صغيرة تؤثر في الجلد. الجذر الأصلي للكلمة هو أفف وهو بمعنى التضجر والتكره.

الجذر الأصلي للكلمة هو أفف والتغير الذي طرأ هو أن لام الكلمة في أفف هي الفاء صوت مهموس، احتكاكي، أسناني لثوي. أما لام الكلمة في أفن هي النون صوت مجهور، متوسط، ذلقي. وكلمة تفف فاء الكلمة تاء وهو صوت مهموس، انفجاري، أسناني. العلاقة بين الدلالات السابقة هي التضجر والتكره.

\* أقط: تدل على معنى الخلط والاختلاط.

وقط: تدل على معنى حفرة في جبل يجتمع فيها ماء السماء، والعلاقة بين الدلالات السابقة هي التجمع والاختلاط.

\* أقت: تدل على معنى العمل ونحوه، قدر له حيناً وحدد وقته.

وقت: تدل على معنى مقدار من الزمان.

الجذر الأصلي هو وقت، والتغير الذي طرأ هو أن الفونيم في كلمة أقت أقام فونيم آخر مكانه في كلمة وقت وهو الواو صوت مهموس، شفوي، مجهور، أسناني لثوي. العلاقة بين الدلالات التي نتجت من هذا التغير هو الوقت.

\* أكف: في العبرية المتأخرة أكاف تدل على معنى السرج الذي يُشدّ عليه المتاع. في الأرامية اليهودية والسريانية أكافا ويكسر الهمزة إكافا لغة في السريانية أيضاً وتدل على معنى وضع ذلك السرج على الدابة. في العربية أكف: الهمزة ليست أصلية بل مبدلة عن واو يقال وكاف وإكاف وهي تدل على بردعة الحمار ونحوه.

\* أبهل: عبهل الأبل أبهلها.

\* أتر: الأتور لغة في التورو مقلوب عنه الرجل الذي يساعد السلطان ويعاونه بلا رزق.

\* الأتن: أن تخرج رجلا الصبي قبل رأسه لغة. اليتن.

\* التاتنه: مبدل من التعتة.

\* المواتية: المطاوعة خففت الهمزة وكثر استعمالها فصارت بالواو الخالصة، المواتية. وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها، ومن الإتيان قالوا الميتاء على وزن مفعال: بمعنى الطريق العامر وحيث ينتهي جري الخيل.

\* أثجل: العثجل العظيم البطن.

\* أتكل: عثكل وهو ما علية البسر من عيدان الكياسة والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة

\* أحد: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر والهمزة بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة.

\* أزل: الضيق والشدة ومنه الحديث: اصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية بلا أزل، ويروي مؤزلة بالتشديد على التكثير وأصبح القوم أزلين أي في شدة.

\* أزن: الأرنزية لغة في البيزنية يعني الرماح والبياء أصل يقال رمح أزنئ ويزنئ منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأدواء من اليمن وبعضهم يقول وِانئ وأزانئ.

\* أصا: الأصاة الرزاة فالحصاة ماله حصاة ولا أصاة أي رأى يرجع إليه يقال: أنه لذو حصاة وأصاة أي ذو عقل ورأى.

\* أشش: الشاط والارتياح والأشاش والهشاش وقيل هو الإقبال على الشيء بنشاط، الطلاقة والبشاشة.

\* أكد: أكد العهد والعقد لغة في وكده وقيل هو بدل، التأكيد لغة في التوكيد. وقد أكدت الشيء وكدته ابن الاعرابي دست الحنطة ودرشها وأكدتها.

\* ألك: في ترجمة علق يقال: هذا ألك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما يؤكل وما تلوكت بألوك وما تلجت بعلوج.

- \* الل: الأُلّ السرعة والأُلّ الإسراع، وأُلّ في سيره ومشيه يؤُلّ وثيل إلا إذا أسرع واهتز.
- \* أَلب: لغة في اليلب بن المظفر اليلب والألب البيض من جلود الإبل.
- \* أكا ابن الأعرابي أكي إذا استوقف من غريمه بالشهود، النهاية. وفي الحديث لا تشربوا إلا من ذي إكأ؛ الإكأء والوكأء شداد السقاء.
- \* أرخ: التاريخ تعريف الوقت والتورخ مثله إرخ الكتاب ليوم كذا وَقْتَهُ والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة، ابن بزرج، أرختُ الكتاب فهو مؤرخ وفعلت منه أرختُ أرخاً
- \* أذذ: أذذ يؤذ أذاً قطع مثل هذ وزعم ابن دريد أن الهمزة في أذ بدل من هاء هذ
- \* أذف: الأذاف الذُكْر وهمزته بدل من الواو وَفَّ الإِنَاءُ إذا قطر.
- \* أَقَطَ: تدل على معنى الخلط والاختلاط، وقط تدل على معنى حفرة في جبل يجتمع فيها ماء السماء.
- وكف: تدل على معنى الخشب الذي يصنع منه.
- الجزر الأصلي للكلمة هو أكاف، التغير الذي طرأ هو أن الفونيم في كلمة أكف تغير وحل محله فونيم آخر في كلمة وكف، ذلك أن فاء الكلمة في أكف هي الهمزة تغيرت إلى واو في كلمة وكف والواو صوت مجهور، شفوي. إذن العلاقة بين الدلالات السابقة هي النبات.
- \* أَلز: تدل على معنى اللزوم للشيء.
- عز: تدل على اللزوم للشيء، والجزر الأصلي هو أَلز، وأن فأؤها فيها تغير حيث صار عينا مجهوراً وجامع العلاقة بين الدلالات السابقة هو اللزوم للشيء.
- \* أَلس: في الآرامية اليهودية أَلس: عَضَّ ومنه وزن فَعَلَ بمعنى مضغ.
- ألس: في العربية تدل على معنى الخيانة. نجد أن الأصول اشتركت بين العربية واللغات الأخرى.
- ولس: تدل على معنى الخيانة. إذن الجزر الأصلي هو ألس والتغير الذي طرأ تغيرت الهمزة في الكلمة الأولى ألس إلى واو في الكلمة الثانية ولس، والواو صوت مجهور، شفوي. العلاقة بين الدلالات السابقة هي الغش والخيانة.
- \* أَلع: تدل على معنى حُق.
- ع: وَطَّل على معنى شبه الجنون. الجزر الأصلي للكلمة هو أَلع والتغير الذي طرأ هو أن فاء الكلمة في أَلع تغير إلى واو في الكلمة الثانية وَلع، والواو صوت مجهور، شفوي. إذن العلاقة بين الدلالات السابقة هي ذهاب العقل. يمكن القول إن التغير الصوتي هو تحول أو تغير الصوت من الشكل الذي فيه إلى صوت آخر يتولد عنه كلمات جديدة تعطي معاني جديدة.
- \* يَنأون وينهون:
- في قوله تعالى: **وَهُدًى مِّنْهُ وَنَعْمَ مِنْهُ وَبَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يُظَاهِرُونَ** وَإِنْ يَدْرِهِمْ لَكُونُ إِلَّا نُفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (الأنعام (26) النهي الزجر، والنأي البعد، أي: ينهون عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم، وينأون عنه.
- النتائج:
- أهم الأصوات التي تبدل بها الهمزة هي العين، والهاء، لخروجهما من الحلق.
  - التغير الصوتي يؤدي إلى تولد دلالات جديدة تكون لها معانٍ كثيرة.

- الأسباب الرئيسية في التغير الصوتي ناتجة عن أسباب بيئية.
- ظاهرة المخالفة والمماثلة لها دور فعال في علاج المشكلات التي نتجت من تجاوز الأصوات أو تباعدها في التغير الصوتي.
- التغير الصوتي يمكن الدارس من معرفة جذور الكلمات وأصولها ودلالاتها.

#### التوصيات:

- التوسع في الدراسة الصوتية.
- الاهتمام بالدراسات الصوتية لارتباطها بالنطق الصحيح للقرآن الكريم واللغة.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية 1418هـ - 1997م.
- 2- صالح شلهوب، قاموس الكشاف (عربي/عربي)، الطبعة الأولى 2004م.
- 3- أحمد مختار عمر دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب بالقاهرة 1976م.
- 4- أحمد عبد المجيد هريدي، ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي، مكتبة الخانجي، 1989م.
- 5- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر ط: السابعة.
- 6- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ط: الثانية، دار إحياء الكتب العربية، 1951م.
- 7- نور الهدى لوشن، " مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي "، المكتبة الجامعية (د-ط) مصر، 2000م.
- 8- أحمد مختار عمر، علم الدلالة. عالم الكتب، القاهرة، ط: السابعة.
- 9- عبدالكريم مجاهد. العنوان، علم اللسان العربي- فقه اللغة العربية. النشر: عمان، الأردن : دار اسامة , 2005.
- 10- فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بنو الكلمة، عالم الكتب الحديث، . ط1. 2004.
- 11- آمنة الذعبي، في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في العربية واللغات السامية، الجامعة الأردنية، عمان، 2001م
- 12- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي. مظاهره وعلله وقوانينه، ط: القاهرة. مكتبة الخانجي. الطبعة الثانية. 1990م
- 13- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الأنجلو المصرية، القاهرة 1999م.
- 14- سمير شريف استيتية؛ اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، دار النشر، عالم الكتب الحديث؛ سنة 2012م
- 15- محمود عكاشة - أصوات اللغة، دراسة في الأصوات، ومخارجها و صفاتها وتمائلها و تخالفها بين القدماء و المحدثين، ط/ القاهرة، 2007م.

- 16- ابن يعيش موفّق الدين أبي البقاء بن علي بن يعيش الموصلي شرح المفصل للزمخشري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب منشورات دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- 17- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرّفها المؤلف، دار الشرق العربي، بيروت الطبعة الثالثة 2015م
- 18- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2004م.
- 19- سيبويه، ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت.
- 20- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع -القاهرة. الطبعة والسنة: الأولى - 2000م.